بان مصطلح « اراض محتلة » لا ينطبق على اسرائيل بالنسبة لليهودية والسامرة (الضفة الغربية)(المصدر نفسه) على حد زعم المعلق السياسي للاذاعة الاسرائيلية يتسحاق ايتان ، وقد اضاف ايتان « فاذا كانت مسالة السيادة على هذه المنطقة غير واضحة ، واذا كان هذا السؤال مفتوحا ، وان كل شيء مطروح للتفاوض ، فان موقف اسرائيل من سيادتها على الضفة الغربية ، لا يختلف عن موقف المملكة الاردنية الهاشمية من سيادتها على الضفة الغربية التي استمرت حتى حزيران ١٩٦٧ » (المصدر نفسه) . فالشعب اليهودي « حرر ارض اسرائيل من السلطة الاجنبية الانجليزية والاحتلال الهاشمي ، ولم يغتصبها من احد » على حد تعبير مناحيم بيغن في مطار نيويورك (معاريف ١٩ـ٧ـ٧٧) .

اما الفلسطينيون فليس لهم اية علاقة في هذا الجدل القانوني طبعا ، ولا حق لهم اطلاقا في فلسطين ، بل وحتى مسالة حق الاقامة ، في فلسطين هي مسالة مطروحة لاعتبارات وحسن اخلاق الدولة الصهيونية ، اذ انه « من الناحية القانونية ، وفقا للقانون الدولي ، ليس للفلسطينيين او الاردنيين ، أية مكانة خاصة في منطقتي اليهودية والسامرة (الضفة الغربية) والتي هي جزء لا يتجزأ من ارض اسرائيل المحررة من الاحتلال البريطاني والغزاة الهاشميين » (بيغن في معاريف ٢٦ـ١٢ـ٧٥) .

وبناء على ذلك فقد « اكد بيغن للرئيس كارتر ، ان اسرائيل لا تستطيع ان تهب حتى ولا موطىء قدم فلسطيني من اي نوع ، سواء سمي ذلك « وطن » او سمي « كيان » (معاريف ١٩ـ٧ـ٧٧) ، بل ويجب ان نخرج هؤلاء الفلسطينيين « خارج المجتمع الانساني » (ر١٠١٠ ١٠ـ٨ـ٧٧) على حد تعبير مناحيم بيغن وامام وزير خارجية الرئيس كارتر سايروس فانس .

واضح جدا .

لا شعب فلسطيني

لا وطن فلسطيني

لا دولة فلسطينية .

وهي نفس لاءات موشيه ديان التي قالها لسيروس فانس ، خلال جولته الشرق اوسطية .

هذا هو الاتجاه الرسمي لحكومة اسرائيل ، في اي مفاوضات سواء كانت تلك مع العرب او مع امريكا ، فيما يتعلق بالشعب الفلسطيني وكيانه وارضه، وسواء كان ذلك في اروقة جنيف او خارجها .

والحبل على الجرار .

فربما وجد العرب انفسهم ايضا،مضطرين لحمل القرآن والعهد الجديد ، وكتب التاريخ والقوانين الدولية معهم ، لاثبات كونهم « شعبا عربيا » اولا ، وانهم ليسوا مجرد « غزاة صحراويين » ، وليس لهم اية روابط او حقوق تاريخية وقانونية في الارض العربية ثانيا ، وثالثا فانهم قد يجدون انفسهم ايضا خارج « حصر الارث » الاسرائيلي ـ الاميركي، وفقا للقوانين الدولية ، بعد موت الامبراطورية العثمانية ، والانتداب الفرنسي ايضا .

توفيق فياض